



**دليل إعداد الخطط البحثية والمشاريع العلمية
في مسار الفقه وأصوله -
قسم الدراسات الإسلامية**

٢٠٢٣-١٤٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة رئيس القسم:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فيسر مسار الفقه وأصوله بقسم الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود أن يضع بين يدي طلابه هذا الدليل المختصر المتضمن أهم المبادئ والأسس اللازمة لإعداد خطة بحث، سعياً منه إلى تحقيق التميز في البحوث التي يتقدم بها طلابه في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في هذه الجامعة الرائدة.

ولا يخفى أن لحسن كتابة خطة البحث وإتقانها أهمية كبرى، كما أن لذلك تأثيراً ظاهراً في قبول الموضوع أو رفضه؛ لأنها هي التي توضح للمجالس العلمية في الجامعات مدى استيعاب الباحث وحسن فهمه، وعمق معرفته وتصوره في تخصصه من حيث العموم، وفي الموضوع الذي ينوي الخوض فيه على وجه الخصوص.

ولذلك فإن على الباحث أن يعتني بها أتم عناية، وأن يحكم بناءها من حيث الشكل ومن حيث المضمون، وأن يستكمل عناصرها، وأن يلتزم الإجراءات العلمية الدقيقة فيها سواء كانت عامة أو خاصة.

ذلك أن خطة البحث هي الهيكل التنظيمي للرسالة العلمية، وكل عنصر فيها يكمل جانباً من جوانب تلك الصورة، إنها أشبه ما تكون بالخارطة التي يضعها المهندس المعماري لبناء منزل أو عمارة، فالخطة المُحكمة تُعطي تصوراً واضحاً عما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ، ليس من حيث النتائج، ولكن من حيث الترابط والاتساق في المضمون والتقسيمات، ويتحقق ذلك بأن تكون فكرة البحث واضحة من حيث ما يدخل في نطاقه وما لا يدخل فيه.

وقد استرشد مسار الفقه وأصوله عند وضع هذا الدليل بعدد من أدلة الجامعات السعودية،
مثل دليل طلبة الدراسات العليا لإعداد خطة البحث والرسالة في جامعة الملك سعود، ودليل كتابة
الرسائل العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة القصيم، والجامعة الإسلامية،
وجامعة أم القرى، فضلاً عن الإصدارات السابقة لدليل إعداد خطة البحث في القسم والمسار.
وإيضاحاً لما سبق، وبياناً للأنظمة المتبعة في إعداد خطة البحث في قسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية بجامعة الملك سعود برزت فكرة هذا الدليل، ولا يفوتنا أن نشكر مسار الفقه وأصوله،
واللجنة التي عملت على إخراجه بهذا المستوى اللائق، سائلين الله تعالى المعونة والسداد.

رئيس قسم الدراسات الإسلامية

د. عبد الله بن برجس الدوسري

محتويات الدليل

٨٠.....	ضوابط قبول المشاريع البحثية والمخطوطات:
٨٠.....	أولاً: ضوابط تقديم فكرة بحثية:
١٠	ضوابط كتابة الخطة:
١١	صفحة الغلاف:
١٢	عنوان البحث:
١٣	المقدمة:
١٤	مشكلة البحث:
١٥	أهمية الموضوع وأسباب اختياره:
١٥	أهداف البحث:
١٦	أسئلة البحث:
١٦	حدود البحث:
١٦	مصطلحات البحث:
١٧	الدراسات السابقة:
١٧	منهج البحث:
١٨	إجراءات البحث:
١٨	التصور المبدئي لخطة البحث:
١٩	مراجع الخطة:
٣١	<u>الفهارس</u>

تعريف عام بالدليل وأهميته وأهدافه:

تعريف بالدليل:

هو المرشد لضبط جودة الخطط البحثية في برامج الماجستير والدكتوراه في مسار الفقه وأصوله، وفق أصول البحث وقواعد التحقيق، ليكون قاعدة منظمة، ودليلاً موحداً. وقد أعد هذا الدليل بناء على التكليف الصادر من مقرر مسار الفقه وأصوله، برقم (٤٥/١/١٢) وتاريخ (١٩/٣/١٤٤٥هـ).

أهمية الدليل:

تتجلى أهمية الدليل في عدة أمور، من أهمها:

١. وضع ضوابط لإعداد المشروعات البحثية والخطط، وتحديد عناصرها، وطريقة ترتيبها، وبيان القواعد التي تجب مراعاتها، والتقيد بها.
٢. تناوله للعناصر الأساسية في مناهج البحث، وتحقيق المخطوطات، وفق ما قرره أهل الاختصاص، من غير تطويل ممل ولا إيجاز مخل.

أهداف الدليل:

يسعى الدليل إلى تحقيق عدد من الأهداف، ومن أهمها:

١. مساعدة الطالب، ومرشده العلمي على إعداد الخطة البحثية.
٢. التعريف بالضوابط العلمية، والمعايير الفنية، والخطوات العملية المعمول بها في مسار الفقه وأصوله بقسم الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود.
٣. تنظيم المشروعات العلمية، والخطط البحثية لتكون في إطار علمي منهجي موحد.
٤. ضبط جودة مخرجات الرسائل العلمية.
٥. مساعدة أعضاء اللجان العلمية لضبط الإجراءات.

توجيهات عامة

- إخلاص النية لله تعالى في هذا العمل وفي كل عمل، وإخلاص النية بمثابة قاعدة الانطلاق وقارب النجاة، وفي الحديث: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).
- ينبغي أن تتميز الرسائل العلمية بالجدة والأصالة والابتكار والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في تخصص الطالب.
- تكوين الملاءة العلمية من خلال قراءة الكثير من الرسائل العلمية، وحضور مناقشتها، واستشارة المختصين في موضوع الخطة محل الدراسة، والاطلاع على الخطط المميزة.
- التعامل بأدب وتواضع مع المرشد واللجنة المعنية، وتقبل الملحوظات بصدر رحب.
- ربما يحتاج الطالب إلى كتابة نماذج وأمثلة لإقناع لجنة المسار بأهمية البحث والقدرة البحثية على معالجة الموضوع.
- الالتزام بكتابة الخطة باللغة العربية الفصحى والصياغات العلمية وفق مصطلح التخصص.
- يُراعى في اختيار موضوع البحث أن يكون متناسباً مع المدة الزمنية المقررة لإتمام البحث؛ كي لا يلجأ الطالب إلى طلب التخفيف أو التحديد.
- اشتمال الخطة على اقتباسات موثقة أمرٌ يبين مدى استفادة الباحث من مراجع الخطة.
- يلتزم الطالب الأمانة العلمية، والموضوعية، والتجرد للحق، مراعيًا لائحة أخلاقيات البحث العلمي، والأصول والضوابط التي يجب مراعاتها في إجراءات البحث^(٢).

(١) رواه أحمد (٨٤٥٧) وأبو داود (٣٦٦٤) والترمذي (٢٦٥٥) وابن ماجه (٢٥٢).

(٢) انظر: القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي المعتمدة من مجلس الجامعة (المواد ٤، ٥، ٧، ٨، ٩) على الرابط:

[https://dsrs.ksu.edu.sa/sites/dsrs.ksu.edu.sa/files/imce_images/aklaqyat-sfar-](https://dsrs.ksu.edu.sa/sites/dsrs.ksu.edu.sa/files/imce_images/aklaqyat-sfar-1437.pdf)

1437.pdf

ضوابط قبول المشاريع البحثية والمخطوطات:

أولاً: ضوابط تقديم فكرة بحثية:

للطالب حق في أن يقدم فكرته البحثية بصورة مختصرة لمعرفة الرأي الأولي للمسار في قبول الموضوع أو رفضه، من أجل حفظ وقت الطالب من صرفه في خطة مطولة لموضوع قد لا يكون مقبولاً لدى المسار.

ويشترط لعرض الفكرة على مجلس المسار:

- أن يكون الطالب قد أتم فصلين دراسيين بتقدير لا يقل عن جيد جداً إن كان في مرحلة الماجستير، وإن كان في مرحلة الدكتوراه فبعد إنهائه فصلاً دراسياً واحداً بتقدير لا يقل عن جيد جداً، ويجوز لهما التقدم بفكرة بحثية قبل ذلك لأخذ رأي المسار المبدئي فيها.
 - اشتمال الفكرة على العناصر التالية: معلومات الطالب (الاسم، المرحلة، الرقم الجامعي، التخصص)، اسم المرشد، عنوان الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة، الدراسات السابقة، وصف مبدئي لأهم موضوعات الدراسة.
- هذا، وليعلم أن قبول الفكرة إنما هو قبول أولي، يعني صلاحية الموضوع للبحث في الجملة، ولا يلزم منه قبول الخطة.

ثانياً: ضوابط قبول الفكرة البحثية:

- أن يكون للموضوع قيمة علمية.
- أن تشمل الخطة على إضافة علمية معتبرة في الموضوع.
- أن تبلغ مسائل البحث الحد الأدنى للقبول، وهي أربعون مسألة في مرحلة الماجستير، وتسعون مسألة في مرحلة الدكتوراه، وقد يستثنى المسار من هذا العدد بعض الموضوعات لخصوصيتها.
- تناسب حدود البحث وقدرة الطالب ومدة البحث.

ثالثاً: المشروعات البحثية:

المشروعات المقدمة في مرحلة الدراسات العليا إما أن تكون موضوعاً، أو تحقيقاً، ولكل منهما طريقة تناسبها في إعداد الخطة، بسبب اختلاف طبيعة العمل في المشروع، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: إذا كانت الخطة تحقيق مخطوط، فيشترط مع ما سبق في قبول الخطة ما يلي:

١. ألا يسبق تحقيق المخطوط تحقيقاً علمياً وافياً.
٢. قدرة الطالب وامتلاكه لأدوات التحقيق.
٣. إذا كان الطالب في مرحلة الدكتوراه فيشترط ألا تكون رسالته في الماجستير تحقيق مخطوط.
٤. أن يكون للمخطوط قيمة علمية يستحق بها التحقيق.
٥. أن يبلغ المخطوط الحد الأدنى من عدد الألواح^(١).
٦. أن يوجد للمخطوط نسختان على الأقل، وللمسار إجازة تحقيق مخطوط من نسخة واحدة إذا رأى ذلك.
٧. أن تكون النسخ المخطوطة صالحة للاعتماد.

ثانياً: في المشاريع العلمية للموضوعات:

قبل تقسيم الموضوع وإقراره يجب أن يُنتخب جملة من الطلاب الراغبين في المشروع تحت إشراف لجنة من أساتذة المسار لاستقراء مسائل المشروع من مظاهرها ثم جمعها وتقسيمها، وذلك تجنباً للثغرات والفوات، والاستدراكات. وكذلك في الموضوعات التي تكون عبارة عن تحقيق مخطوط، فتقسم الألواح بين الطلاب كل بحسبه.

فإن أقر من المسار تُعدّ وثيقة للمشروع (تحقيقاً أو موضوعاً) تحوي الجوانب المشتركة فيه، وأن يلتزم كل مشارك في المشروع بما ورد في الوثيقة، وعناصر الوثيقة هي: مشكلة البحث، أهمية الموضوع

(١) انظر: ص ٢٧، ٢٨ من الدليل.

وأسباب اختياره، أهداف البحث، أسئلة البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، إجراءات البحث، مراجع الخطة.

والمطلوب بيانه في الوثيقة هو القدر المشترك بين أجزاء المشروع في هذه العناصر، ولا بد بعد ذلك من أن ينفرد كل جزء من المشروع بالتفاصيل الخاصة به، في مشكلة البحث، أو في أهميته، أو أهدافه، أو حدوده، أو غير ذلك.

ضوابط كتابة الخطة:

- تكتب الخطة بلا زخارف ولا إطارات ولا ترويسات.
- لا توضع خطوط تحت العناوين.
- العناية بعلامات الترقيم؛ فهي لا تجمل الكتابة وحسب، بل تعين على الفهم، وإهمالها أو سوء استعمالها يُتعب القارئ ويؤخر الفهم.
- تشتمل الخطة على العناصر التالية: المقدمة، مشكلة البحث، أهمية الموضوع وأسباب اختياره، أهداف البحث، أسئلة البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، إجراءات البحث، وفي صفحة مستقلة التصور المبدئي لخطة البحث، مراجع الخطة (في صفحة مستقلة واحدة، مرتبة هجائياً)، الجدول الزمني لإنهاء الرسالة.
- استخدام حجم واحد لكتابة متن الخطة، ويستخدم الخط (Traditional Arabic) عادي، بحجم (١٨) للخط العربي، و (Arial) عادي، بحجم (١٢) للنص الإنجليزي، مع ترك مسافة (٥,٥) في بداية كل فقرة، والحواشي بحجم (١٤)، ويكون العنوان على صفحة الغلاف بخط أكبر مسوّد، ويقترح (١٨) للعربي و(١٦) للإنجليزي.
- أن تكون السطور متباعدة بمسافة سطر مفرد.
- ترقيم جميع الصفحات دون ظهور صفحة الغلاف، ويكون الرقم في وسط الصفحة الأسفل.
- أن يكون هامش الصفحة الأيمن (٣,٥)، والهامش الأيسر والأعلى والأسفل (٢,٥).
- ألا تتجاوز صفحات الخطة ٢٠ صفحة.
- لا يوضع فهرس لمحتويات الخطة.

صفحة الغلاف:

تكون صفحة الغلاف على النمط التالي:

جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
عنوان الخطة بالعربي
عنوان الخطة بالإنجليزي
خطة بحث مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة... في الدراسات الإسلامية (الفقه وأصوله).
إعداد
اسم الطالب
الرقم الجامعي
إشراف
يوضع اسم الدكتور
الدرجة العلمية
يوضع اسم المشرف المساعد إن وجد
الدرجة العلمية والقسم الذي ينتمي له
الفصل الدراسي ...
٥١٤٤٥ هـ

وإِراعَى في صفحة الغلاف ما يلي:

- دقة الترجمة الإنجليزية لعنوان الخطة، مع ضرورة عرض الترجمة على مترجم مختص في موضوع الخطة.
 - تقليل الكلمات في العنوان قدر الإمكان، مثل الكلمات التي تصف الإجراء الذي سيُتبع في البحث، مثل: دراسة تقويمية، دراسة تجريبية، دراسة وصفية. إلا إذا كانت الكلمة تمثل جزءاً رئيساً من الدراسة، مثل: تحقيقاً ودراسة.
 - لا يوضع شعار الجامعة على صفحة الغلاف.
 - مسميات البرامج:
- أ- مرحلة الماجستير: درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية (الفقه وأصوله).
- ب- مرحلة الدكتوراه: درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية (الفقه وأصوله).

عنوان البحث:

العنوان هو اللفظ الذي يتبين منه محتوى الرسالة، ويعرف بأنه أصغر ملخص ممكن للمحتوى، وهو أول وأكثر ما يقرأ من الخطة والرسالة، وهو الذي يعطي الانطباع الأول عن البحث والباحث. وعلى الباحث أن يضع عناوين متعددة لبحثه، ثم يقارن ويستشير فيها حتى يصل إلى الأصح والأنسب.

والعنوان هو الذي يحدد مسار البحث وتخصصه، وهذا يبرز بشكل كثير في العلوم الشرعية حيث التداخل بينها، فلو تغير العنوان ولو قليلاً لتغير التخصص، وهذا يدعو إلى الدقة في صياغة العنوان.

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها في عنوان البحث:

- ألا يحمل نتيجة البحث الرئيسة، فيكون الباحث بهذا قد اختزل بحثه وجهده بهذه النتيجة، وهو بذلك أيضاً يصادر جهد الآخرين المخالفين لنتيجته التي توصل إليها، مثل: ○ بطلان اشتراط نفي الضمان في العقود المقتضية للضمان.

- انطباقه على جميع أبواب أو فصول الخطة، دون بعضها.
- تجنب الإطالة الزائدة عن الحاجة، كأن يكون فيه تكرار لبعض الكلمات التي لو حذفت لم يتغير معنى العنوان، مثل:
 - الاختيارات الفقهية عند فلان أو في كتاب.. دراسة فقهية.
- الصياغة الكاملة، فلا يكون عنواناً ناقصاً أو مجملاً، كأن يكون مبتدأ لا خبر له، أو فيه عموم، مثل:
 - فقه أبي هريرة... فهذا عنوان قاصر، فيجب أن يقال - مثلاً-: جمعاً ودراسة.
 - الجراحة التجميلية.. هذا لا يكفي، فلا بد من بيان نوع الدراسة، مثلاً: دراسة فقهية.

المقدمة:

المقدمة مرآة لشخصية الباحث، تحمل صياغته وأسلوبه، وتهدف إلى تهيئة ذهن القارئ إلى أن هناك موضوعاً جديراً بالدراسة. وتُفتتح بحمد الله تعالى، والصلاة والسلام على نبيه -صلى الله عليه وسلم-، ثم التعريف بالموضوع المراد بحثه في تدرُّج منطقي إلى أن تصل إلى الإعلان عنه، فيوضع عنوان البحث بين قوسين.

ومما ينبه إليه عند كتابة المقدمة:

- الحرص على كتابة مقدمة مناسبة دون اللجوء إلى مقدمات جاهزة تُقتبس من كتب أو رسائل علمية أو خطط مجازة.
- البعد عن تزكية النفس والتحيز للبحث.
- تجنب الطول والاستطراد، فبعض مقدمات الخطط تصل إلى ثلاث صفحات أو أكثر، والمفترض ألا تتجاوز صفحة واحدة.
- أن يكون لكل طالب تعبيره الخاص المنسجم مع الجزء المتعلق به في مقدمات خطط المشاريع.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث هي الحجر الصلب الذي يُبنى عليه البحث، وهي الثغرة المعرفية والفجوة البحثية التي يترتب على الجهل بها نقص الأجوبة في مسألة ما أو موضوع ما، أو ضعفها، أو تناقضها، أو اضطرابها. وهي جواب كبير عن سؤال مفاده: لم نحن بحاجة إلى التوصل إلى نتائج البحث؟

ولا بد من التفريق بينها وبين أهمية الموضوع، وأهداف البحث، فهي سابقة على ذلك وأساس له، وبتحديد المشكلة تتحدد أهداف البحث وأهميته والمنهج الذي يجب سلوكه.

ولا بد أن تكون المشكلة واضحة ومحددة، وأن يكون حلها ممكناً، وأن تصاغ بصيغة خبرية مختصرة ومركزة. والمشكلة ليست مما يختص به الباحث وحده، بل تعني الوسط العلمي بوجه عام. ومن العبارات المناسبة في عرض المشكلة: اللبس والتداخل، أو عدم المعرفة، تفرق المادة وتشعبها وتباعدها، تشابه المسائل.

ويجب إبراز مشكلة البحث بطريقة صحيحة، وكثيراً ما يخطئ طلاب العلم الشرعي في صياغة مشكلة البحث ويذكرون تحت هذا العنوان ما ليس له علاقة بمشكلة البحث من الأهمية أو الإجراءات، أو يعرضون جوانب الموضوع المختلفة تحت هذا العنوان، وهذا خلاف المتعارف عليه في صياغة مشكلة البحث، فيجب أن تكون محددة في أسطر معدودة.

وللعلم فإن أكثر ما يقرأ في خطة الطالب من غير المتخصصين هو العنوان ومشكلة البحث وأهداف البحث؛ يقرؤون مشكلة البحث لأنهم يريدون أن يتعرفوا على المشكلة التي يحاول الباحث أن يحلها.

ومن خصائص الإشكالية البحثية:

- أن تكون واضحة.
- إمكانية التحقق منها بالفعل.
- أن تكون هناك جدوى بحثية لإيجاد حلول ناجعة.

- أن تكون عامة لا خاصة بالباحث.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يقدم الباحث البواعث التي جعلته يختار هذا الموضوع فضلاً عن غيره والفائدة المرجوة من نتائج البحث، ويجب أن يفترض الباحث هنا أن القارئ قد لا يوافق في أهمية دراسة المشكلة (الموضوع) على الرغم مما تقدم، وهذا الافتراض يتطلب منه أن يبين في نقاط محددة أهمية الموضوع وأسباب تناوله، ومدى جدوى دراسته، ولو لزم الأمر ذكر بعض الشواهد والأمثلة التي من شأنها توضيح ذلك، ومن المفيد اقتباس نقول معتبرة تبين أهمية الموضوع، ومن النقاط الجديرة بالذكر:

- الإضافة العلمية للتخصص.
- الفائدة التطبيقية.
- الكشف عن بعض التفسيرات الخاطئة.
- حل بعض المشكلات العلمية.
- جودة الموضوع.
- الدوافع الشخصية، أو العناية الملموسة.

أهداف البحث:

يجب على الباحث أن يهتم جداً بدقة صياغة الأهداف في خطته وتتضمن هذه الفقرة الإجابة المركزة عن سؤال الباحث لنفسه (ماذا أريد أن أبحث في هذا الموضوع؟).

كما أن الباحث يعرض في الأهداف ما يسعى البحث إلى تحقيقه، كبيان الحكم الشرعي في قضية معاصرة.

مع ضرورة أن يتنبه الباحث إلى أهمية الربط بين أهداف البحث وأسئلته، بحيث يقابل كل هدف بسؤال.

ومن النقاط التي يجدر التنبيه إليها:

- العناية بالصياغة اللغوية للهدف.
- استخدام الأفعال المناسبة التي تبرز الهدف بشكل واضح (بيان - إبراز - الكشف)

- تجنب الخلط بين الأهمية وبين الأهداف، وكذلك الإجراءات.
- البعد عن ذكر نتيجة أو حقيقة يسعى البحث لإثباتها أو تأكيدها.
- العناية بالكيف وليس الكم.

أسئلة البحث:

في هذه الفقرة يُحلل الباحث مشكلة البحث إلى عدد من الأسئلة التي يهدف البحث إلى الجواب عنها، وبعبارة أخرى: يصوغ أهداف البحث في صيغة أسئلة، ويكون لكل هدف من أهداف البحث سؤال يقابله.

حدود البحث:

يتم تحت هذا العنوان تحديد البحث بصورة دقيقة، وذلك ببيان الحدود الزمانية أو المكانية أو ما شابه ذلك.

ويدخل في الحدود إذا كان البحث يتعلق بكتاب معين، تعيين الطبعة التي سيعتمد عليها، لما لذلك من أهمية كبرى، فقد يكون هنالك أكثر من طبعة للكتاب بينها فروق، وقد تكون طبعة الكتاب سقيمة جداً، أو ناقصة، فيصبح الاعتماد عليها غير ممكن؛ لأن ذلك سيؤثر على النتائج ودقة الاستقراء والتتبع.

مصطلحات البحث:

من مهمات الباحث التعريف بالمصطلحات الواردة في عنوان بحثه أو خطته، مع مراعاة تحديد المقصود بحسب المعنى المراد في البحث.

ومن الأمور الواجب التنبيه لها:

- الاقتصار على التعريف الاصطلاحي دون اللغوي.
- تجنب ذكر الخلاف في التعريف الاصطلاحي.
- لا حاجة لذكر أي نقول تدعم التعريف بالمصطلح.
- نقل التعريف من مصادره حسب التخصص.
- توثيق التعريف.

الدراسات السابقة:

من المتفق عليه عند علماء المنهجية أن من أهم عناصر خطة البحث عنصر الدراسات السابقة؛ لأنه يُبدي أمانة الباحث واحترامه للأعراف البحثية من ناحية، ومن ناحية أخرى يجعل مسيرة الدراسات الجامعية متصلة الحلقات دون إهمال لجهود المتقدمين.

وعلى الباحث أن يذكر هنا المكتبات العامة والمراكز البحثية التي رجع إليها في التثبت من ذلك، مثل: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، والمكتبة الرقمية السعودية وغيرها، ثم يستعرض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوعه (مشروعات علمية، رسائل علمية، أبحاث محكمة)؛ فيذكر عنوان البحث، وتاريخه، واسم الباحث، ويذكر موجزاً مقتضباً له، ويوضح مواضع الاتفاق والافتراق بين تلك البحوث والخطة التي يُقدمها، ومدى الإضافة التي يمكن إضافتها في الموضوع، متجنباً الطعن في الباحثين السابقين والتقليل من جهودهم. ومما يلزم الباحث عند عرضه للدراسات السابقة أن يبين نظراته النقدية الفاحصة في تلك الدراسات.

وتتجلى أهمية هذا العرض النقدي للدراسات السابقة في أمرين مهمين:

- تفادي تكرار البحوث.
- إيجاد المسوّغات المقنعة لدراسة الموضوع الذي تم اختياره.
- ومما يجب العناية به:
- الاستقصاء في البحث عن الدراسات السابقة.
- ذكر المعلومات التفصيلية ذات الصلة، وتجنب الإطالة.
- الوضوح والدقة في بيان الفرق بين موضوع البحث وبين الدراسات السابقة، وكذلك الإضافة العلمية.

منهج البحث:

منهج البحث هو الطريقة العلمية والأدوات الإجرائية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المسائل المبحوثة، ودراستها من أجل الوصول إلى نتيجة فيها، وربما يجمع الباحث بين منهجين أو أكثر، والمنهج متعددة؛ فهناك المنهج التاريخي، والوصفي، والنقدي، والمقارن.

أما في تحقيق المخطوط فيحتاج الطالب إلى منهجين اثنين، الأول في الدراسة، وهو المنهج الوصفي، والثاني: المنهج التوثيقي في تحقيق المخطوط.

إجراءات البحث:

هي الخطوات التي سيتخذها الطالب لكي ينجز بحثه، وعلى ضوءها سيقوم بجمع المعلومات ودراستها وعرضها، وهي إجراءات متنوعة، تختلف باختلاف أهداف كل بحث ومنهجه، فعلى الباحث أن يوضحها في هذا الموضوع من الخطة.

ومن هذه الإجراءات التي يُطالب الباحث هنا بإبرازها: الإجراءات المتبعة في عرض البحث وصياغته، وسنفرد مُلاحقاً بذلك^(١)، وآخر للإجراءات المتبعة في تحقيق المخطوط^(٢).

التصور المبدئي لخطة البحث:

هذه الفقرة تعد روح الخطة، وعادةً ما يُقسم البحث إلى أبواب بحسب الكبر، ويقسم الباب إلى فصول، والفصل إلى مباحث، والمبحث إلى مطالب، والمطلب إلى فروع، والفروع إلى مسائل. ويكون التصور المبدئي في بدء صفحة مستقلة.

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عند التبويب:

- الترابط بين عنوان الموضوع وأبوابه، وبين أبوابه وفصوله، وهكذا حتى يظهر أن البحث كتلة واحدة مترابطة الأجزاء.
- أن يكون ترتيب الأبواب والفصول والمباحث على أساس التسلسل العقلي، أو الناحية الزمنية، أو بحسب الأهمية ونحو ذلك.
- أن تكون عناوين الأبواب والفصول والمباحث شاملة لما تحتويه، مانعة من دخول غيرها فيها.
- أن تكون العناوين واضحة في دلالتها على المراد منها.

(١) انظر: الدليل ص ٢٣.

(٢) انظر: الدليل ص ٢٧.

- أن تكون العناوين قصيرة بقدر الإمكان.
- لا بد لكل باب وفصل ومبحث من عنوان، ويخطئ من يضع باباً دون عنوان ويكتفي بقوله - مثلاً: الباب الأول فقط.
- لا بد من ذكر عدد الفصول تحت الباب، والمباحث تحت الفصل، وكذا المطالب تحت المبحث، ولا يكتفى بالقول: وفيه فصول أو مباحث أو مطالب، بل يقول: وفيه ثلاثة فصول - مثلاً.
- كثرة التفريعات قد تشتت القارئ، لذا ننصح الطلاب بأن تكون تقسيماتهم للأبواب والفصول وغيرها بقدر الحاجة، وأن تكون واضحة وميسرة، حتى يتسنى للقارئ الاستيعاب بيسر وشمولية.
- ننصح الطلاب حين يبدؤون في كتابة أبواب بحثهم وفصوله أن يطلعوا على رسائل ماجستير ودكتوراه عديدة؛ ليستفيدوا من هيكلية الأبواب والفصول فيها، على أن تكون تلك الرسائل:
- في تخصصهم.
- من الرسائل الجيدة الحائزة على التقدير والإعجاب.
- في موضوعات قريبة من موضوعهم حتى تكون الخطوط العريضة متقاربة ويتحقق النفع في الاسترشاد وليس التقليد، فإن لكل موضوع طبيعته الخاصة.

مراجع الخطة:

على الطالب أن يذكر أهم المصادر التي رجع إليها في إعداد الخطة، ليدل على وفرة المعلومات التي سيبني بحثه عليها.

ومن الأمور الواجب مراعاتها في مراجع الخطة:

- وضعها في صفحة مستقلة.
- ترتيبها هجائياً.
- الاختصار على ذكر المراجع التي تم الرجوع إليها في إعداد الخطة.
- كتابة معلومات النشر كاملة.

- توحيد المنهج في ذكر معلومات النشر في جميع المراجع دون بعضها.

إجراءات البحث:

وهي الخطوات العملية الدقيقة والمنظمة في دراسة مشكلة البحث.

ومن هذه الإجراءات ما هو عام في كل البحوث، كما أن منها ما يختص بكل بحث بحسب طبيعته.

الإجراءات العامة:

١. عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية، والتزام الرسم العثماني. ويكون العزو في صلب البحث، بين معقوفتين، بعد الآية مباشرة.

٢. تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصيلة وفق المنهج التالي:

- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيكفي تخريجه منهما أو من أحدهما.

- إذا كان الحديث في غير الصحيحين فيُخَرَّج من مصادره، مع بيان ما ذكره أهل الشأن في درجته.

- تخريج الآثار من مصادرها الأصيلة، مع بيان حكم أهل الشأن عليها.

٣. يتبع في دراسة التعريفات الداخلة في صلب البحث المنهج التالي:

أ- التعريف اللغوي: ويتضمن الجوانب التالية: الجانب الصرفي، جانب الاشتقاق، جانب المعنى اللغوي للفظ.

ب- التعريف الاصطلاحي: ويتضمن ذكر أهم تعريفات العلماء والموازنة بينها وصولاً إلى التعريف المختار وشرحه، ويقتصر ذلك على التعريفات الداخلة في صلب البحث؛ وما عدا ذلك يعرف به تعريفاً موجزاً.

ج- ذكر المناسبة بين التعريف اللغوي، والتعريف الاصطلاحي.

٤. ترجمة الأعلام غير المشهورين عند أول ورود لهم. ومعيار الشهرة يرجع الباحث فيه إلى مشرفه. ويكون التعريف بذكر اسم العلم ولقبه وكنيته، ونسبته المكانية ومذهبه الفقهي والعقدي إن عرف،

وسنة مولده ووفاته، والعلوم التي اشتهر بها، وأبرز مناصبه، وأهم مؤلفاته. وينبغي توحيد المنهج، واعتماد طريقة معينة في جميع الأعلام، من حيث عدد الأسطر من ٣-٤ وكذا المراجع لا تزيد عن ٣ ولا تنقص عنها.

٥. ضبط الألفاظ المشككة، مع بيان الألفاظ اللغوية الغريبة الواردة بالرجوع إلى مصادر اللغة المعتمدة، وبيان الألفاظ الاصطلاحية بالرجوع إلى كتب المصطلحات المتخصصة، أو من كتب أهل الفن الذي ينتمي إليه هذا المصطلح.

٦. العناية بقواعد اللغة العربية، والتزام قواعد الرسم الإملائي الحديث، مع مراعاة علامات الترقيم، وقواعد الاقتباس.

٧. التعريف بالأماكن والبلدان، والمواضع الواردة في البحث من المصادر المتخصصة.

٨. التعريف بالفرق، وذلك بذكر الاسم المشهور للفرقة، والأسماء المرادفة له، ونشأة الفرقة وأشهر رجالها، مع الاعتماد في ذلك على كتب أصحابها.

٩. الرجوع إلى المصادر الأصلية مع الالتزام بالأمانة العلمية، والدقة في التوثيق، وعدم الرجوع إلى المصادر الوسيطة إلا عند تعذر الأصلية.

١٠. تكون الإحالة إلى المصدر في حالة النقل منه بالنص بذكر اسمه والجزء والصفحة، وفي حالة النقل بالمعنى بذكر ذلك مسبقاً بكلمة (انظر: ...).

١١. وضع خاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

١٢. تذييل البحث بالفهارس العلمية المتعارف عليها.

الإجراءات الخاصة بالفقه:

عند بحث مسألة فقهية فإنها تبحث على النحو التالي:

١. استقراء مصادر المسألة ومراجعتها المتقدمة والمتأخرة.

٢. الاعتماد عند الكتابة على المصادر الأصلية في كل مسألة بحسبها.

٣. التمهيد للمسألة بما يوضحها إن احتاج المقام لذلك.
٤. تصوير المسألة المراد بحثها؛ ليتضح المقصود من دراستها.
٥. دراسة المسائل على النحو التالي:
 - أ. إن كانت المسألة من مسائل الإجماع فيُنص عليه، وعلى من نقله.
 - ب. إن كانت المسألة من مسائل الخلاف فيتَّبَع المنهج التالي:
 - تحرير محل الخلاف فيها.
 - بيان الأقوال في المسألة، ونسبة كل قول إلى قائله من المصادر الأصلية.
 - بيان أدلة كل قول، بحسب ترتيب الأدلة المعروف عند الأصوليين، مع بيان وجه الدلالة من الدليل.
 - ذكر ما يرد على الدليل من مناقشات واعتراضات، والجواب عنها.
 - ترجيح ما يظهر رجحانه، وبيان سبب الترجيح.
 - ذكر نوع الخلاف: أهو لفظي أم معنوي؟ وذكر ما يترتب عليه من ثمرة عملية إن كان معنوياً.
 - ذكر سبب الخلاف في المسألة، ما أمكن ذلك.
 - العناية بضرب الأمثلة، مع الحرص على إضافة أمثلة جديدة غير الأمثلة المشهورة.
٦. تكون كتابة معلومات البحث بأسلوب الطالب، لا بالنقل بالنص، ما لم يكن المقام يتطلب ذلك. ويلتزم الباحث في ترتيب المسائل الفقهية ترتيب كتاب معتمد في المذهب يحدده المسار.

الإجراءات الخاصة بأصول الفقه:

عند بحث مسألة أصولية فإنها تبحث على النحو التالي:

١. استقراء مصادر المسألة ومراجعتها المتقدمة والمتأخرة.
٢. الاعتماد عند الكتابة على المصادر الأصيلة في كل مسألة بحسبها.
٣. التمهيد للمسألة بما يوضحها إن احتاج المقام لذلك.
٤. تصوير المسألة المراد بحثها؛ ليتضح المقصود من دراستها.

٥. دراسة المسائل على النحو التالي:
- ت. إن كانت المسألة من مسائل الإجماع فيُنص عليه، وعلى من نقله.
- ث. إن كانت المسألة من مسائل الخلاف فيَتبع المنهج التالي:
- تحرير محل الخلاف فيها.
 - بيان الأقوال في المسألة، ونسبة كل قول إلى قائله من المصادر الأصلية.
 - بيان أدلة كل قول، بحسب ترتيب الأدلة المعروف عند الأصوليين، مع بيان وجه الدلالة من الدليل.
 - ذكر ما يرد على الدليل من مناقشات واعتراضات، والجواب عنها.
 - ترجيح ما يظهر رجحانه، وبيان سبب الترجيح.
 - ذكر نوع الخلاف: أهو لفظي أم معنوي؟ وذكر ما يترتب عليه من ثمره عملية إن كان معنوياً.
 - ذكر سبب الخلاف في المسألة، ما أمكن ذلك.
 - العناية بضرب الأمثلة، مع الحرص على إضافة أمثلة جديدة غير الأمثلة المشهورة.
٦. ذكر مظان فروعها من أبواب الفقه.
٧. التنبيه على ما تأثر من المسائل الأصولية بالمسائل الكلامية، وتحرير مذهب أهل السنة في هذا الباب.

تحقيق المخطوطات:

أولاً: إعداد البحث إذا كان تحقيقاً:

عند إعداد الخطة البحثية لتحقيق الكتب المخطوطة ينبغي أن يُراعى الباحث الضوابط المنظمة لجودة التحقيق وفق التالي:

١. قيمة المخطوط: فيهتم بالجوانب الدالّة على قيمة المخطوط وأهميته العلمية، وذلك بمراعاة: كونه ذا أهمية في موضوعه وخدمته للتخصص، وألا يكون المخطوط قد حُقق من قبل، أو تكون هناك مبررات لإعادة تحقيقه.

٢. قيمة مؤلفه، وأثره: فيكون للمؤلف قيمة علمية وله أثره في الفن والمذهب الذي ينتمي إليه.

٣. زمن المخطوط: يراعي الطالب ما يلي:

أ. جمع أجود النسخ، وأكملها، واعتماد أفضلها للتحقيق.

ب. الاكتفاء بأجود ثلاث نسخ- على الأقل- إذا كثرت نسخ الكتاب، مع مراعاة الفروق بينها وبين سائر النسخ.

ج. إذا كان المخطوط المقدم للتحقيق ذا نسخة فريدة فيراعى أن يكون القدر المراد تحقيقه مكتوباً بخط مقروء، وسالماً من الطمس، والخرم، ونحو ذلك، إلا الشيء اليسير غير المؤثر في قراءة النص.

٤. عدد لوحات المخطوط: يبين الطالب عدد لوحات المخطوط المراد تحقيقه، أو مقدار العدد الذي سيحققه منه إذا كان المخطوط كبيراً وفق الضوابط التالية:

أ. يسجل الطالب في مرحلة الماجستير ما لا يقل عن خمسة وأربعين لوحاً، علماً أن اللوحة الواحدة في المخطوط مكونة من وجهين.

ب. في مرحلة الدكتوراه ما لا يقل عن تسعين لوحاً.

وهذا إذا كان متوسط عدد الأسطر في الصحيفة الواحدة ما بين (٢٠) إلى (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (١٢) اثني عشرة إلى (١٥) خمس عشرة كلمة. وإذا زادت الأسطر أو الكلمات عن ذلك فيراعى أن يكون عدد اللوحات مقارباً للمقدار السابق باحتساب عدد الأسطر والكلمات.

ج. إذا اقتضت طبيعة بعض الأقسام اعتبار الأحاديث أو عدد المسائل في المخطوط، فلا يقل العدد عن مائتي (٢٠٠) حديث، أو مسألة في مرحلة الماجستير، وعن ثلاث مائة (٣٠٠) في مرحلة

الدكتوراه. على ألا تزيد نسبة المسائل المتفق عليها أو الأحاديث المخرجة في الصحيحين، أو أحدهما عن (٢٠%) من إجمال عدد الأحاديث.

د. إذا اقتضت المادة العلمية النقص عن الأعداد المحددة، فتذكر المسوغات ضبطاً للأمر وتحقيقاً للمصلحة.

٥. تحقيق المخطوط المشترك: إذا اشترك عدد من الطلاب في تسجيل مخطوط كبير الحجم فيتولى القسم المختص تقسيمه على الطلاب، مع مراعاة الضوابط التالية:

أ. الاقتصار في تسجيل المشروع على مرحلة واحدة (إما مرحلة ماجستير، وإما مرحلة الدكتوراه)، حفاظاً على المستوى العام لتنفيذ المشروع على غرار المشاريع الموضوعية.

ب. إعداد بيان بتوزيعه على الطلاب يتضمن مقدار ما سيحققه كل واحد منهم، وماذا يبقى منه، وإمكانية التسجيل فيه، ويوافق عليه مجلس القسم، ويُرفق بكل خطة مقترحة.

ج. تسجيل مشروعات التحقيق مرتبة متوالية.

د. تسجيل الطالب في مشروع مشترك يمنع طلبه تخفيف المقدار الذي التزم بتحقيقه مستقبلاً، منعاً لحرم التحقيق.

هـ. إسناد الإشراف في المشروع إلى مشرف واحد -قدر الإمكان-، لضبط جودة التحقيق، ووحدته، ويستحسن إذا تعدد المشرفون أن ينظم القسم لقاءً دورياً بين المشرفين والطلاب؛ لتوحيد المنهج في التحقيق قدر الإمكان.

و. يكون للمشروع خطة موحدة يلتزم بها جميع الطلاب.

ثانياً: عناصر خطة التحقيق:

يجب أن تشمل خطة التحقيق على العناصر التالية:

أ. صفحة عنوان الخطة: فيذكر اسم الكتاب، واسم مؤلفه كاملاً، وتاريخ وفاته، وبداية موضع التحقيق، ونهايته، وينص في آخر العنوان على كونه دراسة وتحقيقاً.

ب. مقدمة الخطة: كتابة نبذة مختصرة عن عنوان الرسالة، والمؤلف، وبياناته، وأهداف تحقيق المخطوط بدقة، مع بيان موضوع الكتاب، وصلته بالتخصص، ومحتواه العلمي، وغرض مؤلفه من التأليف.

ت. الأهمية العلمية للكتاب المحقق: يوضح الطالب مكانة المؤلف العلمية، وقيمة الكتاب المخطوط، ومكانته من كتب التخصص، وشهرته عند أهل العلم، وثناؤه عليه، واعتمادهم على مادته العلمية، ونقلهم عنه، والإضافات العلمية، والجهات المستفيدة من نتائج التحقيق.

ث. أسباب اختياره: يوضح الطالب الاهتمام بالموضوع، والرغبة في الكتابة فيه، والقدرة على بحثه، والأسباب العلمية التي دفعته لاختيار المخطوط، وجودة الكتاب وأصالته العلمية، وحال مؤلفه من حيث العدالة والعلم، ومصداقيته في النقل.

ج. توثيق نسبته إلى مؤلفه: يحرص الباحث على التثبت من صحة نسبته إلى مؤلفه، وأن يورد في خطته ما يوثق نسبة الكتاب المخطوط إلى مؤلفه، كأن ينسبه المؤلف لنفسه، أو ينسبه إليه أحد تلامذته، أو ينص بعض المؤرخين على ذلك، أو بالتصريح بالنقل عنه في كتب من جاء بعده، أو في التراجم.

ح. الدراسات السابقة: أن يدرس الطالب الدراسات السابقة عن مؤلف المخطوط دراسة فاحصة.

خ. تقسيم المشروع: يُعدُّ الطالب التحقيق وفق أصول البحث العلمي فإراعي أن يحتوي على مقدمة، وقسمين: أحدهما للدراسة والآخر للنص المحقق، ثم الخاتمة والملاحق، والفهارس العلمية.

د. منهج التحقيق: يبين الطالب المنهج العلمي المتبع في التحقيق، وإراعي تعيين النسخ المعتمدة في التحقيق، والمنهج المتبع في نسخ المخطوط، والأصول المعتمدة في التحقيق العلمي، وطريقة التعامل مع النصوص، والتراجم، والعزو، والتوثيق.

ذ. وصف النسخ الخطية: يصف الطالب في خطة مشروعه العلمي النسخ الخطية المعتمدة، مرفقاً نماذج منها، ومن المطبوع إن كان الكتاب المراد تحقيقه قد سبقت طباعته، وينبغي أن يراعي:

استيفاء وصف النسخ بذكر مكان حفظها، ورقمها، وكونها أصلاً أم مصورة عنه، وتام الكتاب فيها أو نقصه، مع النص على القدر الذي سيلتزم به، وسبب اقتصاره على هذا القدر، وعدد اللوحات، ومتوسط عدد الأسطر في كل لوحة، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر، ونوع الخط، ومدى جودته، ووضوحه، واسم الناسخ، والترجمة له باختصار، وتاريخ الفراغ من النسخ، وبيان مكانه.

ر. **ملاحق الخطة:** يورد الطالب ما يريد إلحاقه بالخطة كصور بعض لوحات المخطوط، وترجمة المؤلف، ونحو ذلك مما لا يحسن إيراده في صلب الخطة.

ثالثاً: أهم الإجراءات الاعتبارية في تحقيق المخطوطات:

يراعي الطالب عند التحقيق ما يلي:

١. جمع النسخ ودراستها جيداً وتحديد النسخة الأم أو الأصل المعتمدة في نسخ النص وتحقيقه، ما لم تقتض طبيعة النسخ الخطية اختيار منهج التلفيق بين النسخ.
٢. المقابلة بين ما نسخه والأصل المنسوخ منه، للتأكد من صحة النسخ.
٣. إثبات الصواب في المتن عند الاختلاف بين النسخ، والتعليق على ذلك، وبيان حُجة الترجيح في الحاشية، إلا إذا كانت النسخة الأم بخط المؤلف فيلتزم بإيرادها على حالها، ويكون التصويب في الحاشية.
٤. الالتزام بإيراد النص كما وضعه المؤلف.
٥. تحديد أرقام لوحات النسخة المعتمدة في الهامش أو الحاشية.
٦. تحرير النص وفق قواعد الرسم، والإملاء الحديث، والالتزام بعلامات الترقيم.
٧. إبقاء الرموز، والمختصرات على وضعها، وشرح معانيها في المكان المناسب من المشروع.
٨. خدمة النص بالتعليق بوضوح، والاختصار والبعد عن الحشو، والتحري والدقة، والتمييز بين كلامه وكلام ما ينقله، والدقة في الاختلاف بين الروايات للكتاب الواحد واختلاف النسخ بعضها عن بعض، وتوضيح مشكله، وتبيين محتمله، واستدراك سقطه، وإصلاح خطئه ونحو ذلك.

الفهارس:

أهميتها:

إن الهدف من الفهارس هو تسهيل الاستفادة من البحث واستثمار الجهد الذي بذله الباحث في إعداد رسالته، لذا كان للفهارس شأن كبير في إعداد البحوث العلمية، فهي تسهل على القارئ الوصول إلى ما يروم إليه في البحث بأقل جهد، وأقصر وقت، كما أنها تيسر على الفاحص عملية تقييم البحث.

وتختلف الفهارس نوعاً وعدداً من رسالة إلى أخرى تبعاً لطبيعة كل رسالة ومضامينها، وإثباتها متوقف على وجود مادة مناسبة لها، وينبغي للباحث أن يعود إلى المشرف في وضع الفهارس التي تخدم بحثه.

الفهارس المتعارف عليها:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الفروع الفقهية.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧- فهرس الحدود والمصطلحات والألفاظ المشروحة.
- ٨- فهرس الفرق والمذاهب.
- ٩- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٠- فهرس الموضوعات.

فريق مراجعة الدليل:

أ. د. العربي بن محمد الإدريسي

أ. د. هيثم بن فهد الرومي

د. عبد الله بن فهد القاضي

د. جواهر بنت محمد الفوزان

د. وفاء بنت محمد العيسى

تدقيق وتصميم:

د. وفاء بنت محمد العيسى